S/PV.6256

الأمم المتحدة

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

الجلسة **٦٢٥٦**

الثلاثاء ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد تشانغ يسوي	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد كرافتشنكو
	أوغندا	السيد بيتيرا
	البرازيل	السيدة فيوتي
	البوسنة والهرسك	السيد بارباليتش
	تركيا	السيد قرمان
	غابون	السيد إيسوزي – نغونديه
	فرنسا	السيد آرو
	لبنان	السيد سلام
	المكسيك	السيد هلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كواري
	النمسا	السيد ماير هارتنغ
	نيجيريا	السيدة أوغوو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس
	اليابان	السيد تاكاسو

جدول الأعمال

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2009/682)

10-20641 (A)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2009/682)

الرئيس (تكلم بالصينية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في المشاورات السابقة للمجلس، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد سعيد جنيت، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا.

تقرر ذلك.

أدعو السيد جنيت لشغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2009/682، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية يقدمها السيد جنيت، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد جنيت (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أقدم إحاطة إعلامية إلى المجلس بشأن أنشطة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا خلال الأشهر الستة الماضية. وعلى الرغم من شدة تعقد المسائل المتعلقة ببلدان محددة والمسائل العابرة للحدود في غرب أفريقيا، لا يزال مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ينفذ ولايته بإصرار وإيمان بالفرص الهائلة لإحلال السلام في المنطقة دون الإقليمية.

ولا تزال الصورة في غرب أفريقيا يختلط فيها الأمل مع القلق. ومنذ آخر إحاطة إعلامية قدمتها إلى مجلس الأمن في تموز/يوليه ٢٠٠٩ (انظر S/PV.6157)، طرأت تحسينات في غرب أفريقيا في مجالات منع نشوب الصراع والانتعاش وبناء السلام. غير أن ذلك التقدم يتعرض للتهديد جراء عدم كفاية الضمانات لاستدامته. وما انفك مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا يسترعي الانتباه ويعمل بتآزر مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة في غرب أفريقيا لمواجهة تلك الحالة. وتركز إجراءاتنا على عدد من الأولويات، بما في ذلك تشجيع جهود الانتعاش في البلدان المتضررة بالأزمة، وتوطيد الحكم الرشيد وسيادة القانون، وتعزيز حقوق الإنسان وتعميم المنظور الجنساني في البلدان المستقرة لكنها لا تزال معرضة للخطر، والتوعية بالحاجة الملحة إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتوزيع العادل للثروة.

ومن خلال اتصالاتنا مع المنظمات دون الإقليمية، وأصحاب المصلحة الرئيسيين والقادة وشركائنا في المنطقة، نواصل التوعية بتلك الأولويات وبأهمية معالجة الأسباب السائدة للصراعات العنيفة والتخفيف من حدة الأسباب الهيكلية لانعدام الاستقرار. وبقيام غرب أفريقيا بتعزيز مؤسساتها السياسية وسعيها إلى آفاق أفضل لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، ينبغي أن يكون بمقدورها تحسين نوعية الحياة لغالبية السكان، وبالتالي، التقليل إلى أدنى حد من فرص الإحباط والتوتر الاجتماعي والعنف، في آخر المطاف.

وفي تعاوننا مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة في غرب أفريقيا، يظل التعاون بين البعثات على رأس جدول أعمال مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. وأنا فخور

بازدياد التعاون الذي أقمناه. وبالمثل، يسرني التعاون الوثيق الذي تمكن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا من إقامته مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي في إطار هدفنا المشترك لمواجهة التحدي الجسيم المتمثل في إحلال السلام واستتباب الأمن في المنطقة دون الإقليمية. وقد مكن التعاون الوثيق مؤسساتنا الثلاث من صياغة موقف مشترك واستراتيجية مشتركة ومتسقة لمعالجة بعض من أشد مشاكل المنطقة إلحاحا، لا سيما التغيير غير الدستوري للحكومة والأزمات السياسية الأخرى.

إن أفق إحلال السلام الطويل الأجل في غرب أفريقيا سيرهن كثيرا بمدى فعالية جهودنا لاستدامة التقدم المحرز حتى الآن، قبل وبعد انسحاب عمليات السلام للأمم المتحدة من المنطقة دون الإقليمية.

وقد قطعت مسيرة إرساء الديمقراطية وسيادة القانون خطوات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية. غير أن المؤسسات الوطنية لا تزال ضعيفة وغير مستقرة. ففي بعض البلدان، بما في ذلك البلدان التي تعتبر مستقرة، تظل التوجهات الإيجابية صوب توطيد العمليات الديمقراطية هشة ويمكن عكس مسارها، مثلما دل على ذلك تكرار عمليات استعراض الدستور، كما شهدنا ذلك في النيجر، وحالات انعدام الاستقرار المتعلقة بالانتخابات، التي نحاول تفاديها في توغو. ولا تزال تلك التحديات تقوض استقرار الدول ومؤسساتها، ولذلك، يجب مواجهتها بطريقة مستدامة.

وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أسهم الضعف السائد في منطقة غرب أفريقيا أمام الصدمات الاقتصادية والمالية الخارجية، وما لها من أثر سلبي على أسباب الرزق للسكان، في الاضطراب الاجتماعي والعنف السياسي في بعض البلدان. وقد أصبح الضعف المتزايد للمنطقة أمام الكوارث الطبيعية – لا سيما الكوارث الناجمة عن تغير المناخ – مصدرا رئيسيا للصراعات والعنف، إذ أنه يولد حالات طوارئ إنسانية ويفاقم التنافس على الموارد الطبيعية المتناقصة.

ومثلما أكد مجلس الأمن والأمين العام في مناسبات عديدة، فإن إصلاح قطاع الأمن لا يزال شرطا أساسيا لإحلال سلام دائم في غرب أفريقيا. وتشكل الحالة في غينيا دليلا آخر على مدى أهمية قطاعي الدفاع والأمن لتثبيت الاستقرار في البلد، وذلك لدورهما السياسي الذي لا يزال مهيمنا واحتمال انفجار التوترات السائدة داخل الهيكل الأمني. وعليه، فقد أصبح إصلاح قطاع الأمن في غينيا وغيرها مجالا يحظى بالأولوية في جهودنا لمنع نشوب الصراعات. وتستهدف استراتيجية مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا المعنية بإصلاح قطاع الأمن دعم المكتب وإسداء المشورة له، مع كفالة تناغم نهج الأمم المتحدة بشأن إصلاح قطاع الأمن في غرب أفريقيا. وبطبيعة الحال، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله فيما يتعلق بالجانبين، غير أن مؤشرات إحراز التقدم في المؤسسات مشجعة فعلا.

ومن المشجع أيضا، تلك الجهود التي تبذل على جميع المستويات للتوعية بالتهديد الذي يتعرض له السلام والاستقرار جراء الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة في غرب أفريقيا، بما في ذلك خطر الإرهاب – لا سيما في منطقة الساحل. وفي هذا الصدد، فإن الجهود الجارية لتنفيذ خطة العمل الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، من أجل التصدي لتنامي مشكلة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة وإساءة استعمال المخدرات في غرب أفريقيا، بدعم قوي من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، قد اكتسبت زخما بفضل مؤتمر المانحين الذي عقد في فيينا في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وتم التعجيل بوتيرة تنفيذ مشروع مبادرة ساحل غرب أفريقيا، باعتباره خطوة أولية لحشد

الدعم الدولي لخطة العمل الإقليمية، وذلك بإيفاد بعثتي تقييم مشتركتين إلى سيراليون وليبريا في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. وستعقبهما بعثات إلى بلدان أخرى هذا العام.

واقترانا بإنشاء وحدات لمكافحة الجريمة العابرة للحدود الوطنية في البلدان المعنية، أود أن أشدد على الحاجة الملحة إلى تعزيز توعية كبار المسؤولين الحكوميين في المنطقة بخطة العمل الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وحشد التزامهم بها. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا الاضطلاع بدوره الهام في تعزيز الاتساق وحشد الدعم على جميع المستويات، بالاتصال مع أصحاب المصلحة الآخرين، حتى يمكن للمبادرة تحقيق أهدافها النهائية. وباعتبار مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا كيان الأمم المتحدة المكلف بتوجيه ورصد تنفيذ مبادرة ساحل غرب أفريقيا بالنيابة عن المنظمة، فإنه سيواصل السعي إلى إيجاد سبل مبتكرة وفعالة من حيث التكلفة لتعزيز قدرتها التقنية في مجال الاتجار بالمخدرات، بما في ذلك استخدام آليات التعاون بين البعثات والموارد الخارجة عن الميزانية.

وتعد الحالة السائدة في غينيا، التي تشترك في الحدود مع جميع بعثات الأمم المتحدة للسلام في المنطقة دون الإقليمية، تجسيدا للتحدي المزدوج المتمثل في كفالة الاستدامة والاستقرار وإصلاح قطاع الأمن في غرب أفريقيا. وما لم تعالج الأزمة في غينيا، فإنها يمكن أن تنتقل إلى المنطقة دون الإقليمية وتهدد آفاق إحلال السلام الدائم والاستثمارات والإنجازات الهامة للمنطقة والمجتمع الدولي، خاصة في البلدان التي توجد فيها بعثات الأمم المتحدة للسلام. ولذلك السبب بالذات، أولى مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا اهتماما بالغا للحالة في غينيا، ولم يدخر أي جهد للتشجيع على التوصل إلى حل مبكر.

إن التطورات الحالية في غينيا مشجعة، خاصة بعد ما جاء في البيان الأخير للزعيم المؤقت عن الاتصال بالمعارضة للمشاركة في رسم خريطة طريق لحل الأزمة السياسية. وهذا النهج التوافقي الذي ينتهجه زعيم المجلس العسكري المؤقت، مصحوبا بتوصيات لجنة التحقيق بشأن أحداث العنف في ٢٨ أيلول/سبتمبر، يوفر فرصة جديدة ينبغي أن يغتنمها كل أصحاب المصلحة بغية إعادة عملية السلام والمصالحة إلى المسار الصحيح. ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، من جانبه، ملتزم بمواصلة الاضطلاع بدوره الاستباقي وتقديم مساهمته في البحث عن حل دائم للأزمة في غينيا.

اسمحوا لي أن أختتم إحاطتي الإعلامية بالإعراب عن تقديري لمجلس الأمن على الاهتمام الذي ما فتئ يكرسه لغرب أفريقيا، وعلى دعمه المستمر لمكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد جنيت على إحاطته الإعلامية.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.